

الولايات المتحدة يعربون عن امتعاضهم وغضبهم من رسالة ميلر كما ظهر ذلك في سان فرانسيسكو حيث تظاهر عدد من اليهود المساهمين في الشركة أمام مكاتبها ، وبعث يهود آخرون رسائل غاضبة الى الشركة (يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٤) . ويمكن الاعتقاد بأنه حين تحظى رسالة ميلر السى تغطية اوسع ، فان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية ستقوم بعمليات احتجاج اوسع . (المصدر السابق) .

وخصصت جريدة معاريف يوم ٧٣/٨/٥ افتتاحيتها لتخريض يهود الولايات المتحدة على شركة ستاندرد اويل ، ومدراتها ، وقالت : « علينا ان نتأمل بأن يعرف يهود الولايات المتحدة كيف يردون على ما قامت به شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، التي ارادت ان تسبب الارتفاع لحكومة السعودية باسنادها نصيحة الى جميع اصحاب الاسهم في الشركة للانضمام الى المطالبة بتغيير سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . وان بين مالكي اسهم الشركة يهود غير قليلين ، ولهؤلاء اليهود وسائل وطرق للقوضيح لمسءراء الشركة بأن محاولة تنظيم ضغوط سياسية على حكومة الولايات المتحدة للعمل من اجل المصالح التجارية للشركة يمكن ان تعمل مثل «البومرانغ» ، ومن يعتقد بان المصالح المالية يجب ان تؤثر على وضع السياسة ، فانه يجب الا يتفاجأ اذا ما اتضح له ان هذا الاسلوب يمكن ان يعمل في كلا الاتجاهين ، وان المصالح المالية يمكن ان يلحق بها الضرر من جراء اتخاذ خطوات سياسية متسرعة » .

ثم انتقل الغضب الاسرائيلي السى وزارة الخارجية الاميركية (لم يكن كيسنجر قد تسواه بعد) ، وانتقد هـ . يوستوس ، وهو احد ابرز معلمي اسرائيل ، اكار جوزيف سينكو مساعد وزير خارجية اميركا ، الحديث عن ضرورة « التحريك » عن طريق مبادرة جديدة لانهاء حالة الجمود في الشرق الاوسط . « وبرغم انه تحدث عن «كلا الطرفين» اللزيمين بتفحص دربهما مجددا ، فانه لم يدع مجالاً كبيراً للشك ، حول الجهة التي يوجه كلامه اليها اسامسا ، ... عندما يشير الى التهديد الكامن في « ازمة الطاقة » ... » (معاريف ٧٣/٨/٨) .

ثم في يوم ٧٣/٨/٢٧ اضيفت الى بحر النقاشات

الصحف من جديد قبل اشهر ، لكنه اصبح اكثر حدة واكثر ترددا في شهر اب (اغسطس) الماضي ، حين ابرق مراسلو الصحف الاسرائيلية في اميركا الى صحفهم يوم ٧٣/٨/٢ نص رسالة وقعها اوتو ميلر رئيس مجلس مدراء شركة « ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا » (خامس اكبر شركة نفط في الولايات المتحدة) وزعت على ٢٦٠٠٠٠ مساهم في الشركة و ٤٠٠٠٠ مستخدم فيها ، « يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٤) .

في هذه الرسالة المؤرخة يوم ٧٣/٧/٢٦ طلب ميلر من مشرات الاف الذين وزعت عليهم الرسالة « دعم الرغبات العربية ، والضغط على حكومة الولايات المتحدة بهدف ان تقيم هذه تعاوننا اوثق مع الحكومات العربية في جهودها لاحلال السلام في الشرق الاوسط » . وذلك لان هناك « شعورا متزايدا لدى جزء كبير من العالم العربي بأن الولايات المتحدة قد تخلت عن الامة العربية » (!!) (المصدر السابق) .

ويطالب ميلر حكومة الولايات المتحدة في رسالته « ان تتفهم وجهة النظر العربية . وان مصطلحنا نحن مواطني الولايات المتحدة تلزمنا بالوجه الى حكومتنا لتعمل من اجل خلق الظروف للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط . وعلينا ان نعترف بالحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة ، وان نساعدهم على احراز الامن والاطمئنان على مستقبلهم الاقتصادي » . (المصدر السابق) . « وهذه الدعوة الواضحة من قبل شركة النفط الى المواطنين الاميركيين للضغط على واشنطن من اجل ان تقر هذه سياسة اكثر تأييدا للمغرب ، هي الدعوة الاولى من نوعها » . (المصدر السابق) .

ولم تتأخر ردود الفعل الاسرائيلية والصهيونية ، بل حتى في اليوم ذاته الذي علم فيه بعضهم الرسالة « دعا اسحق رابين (سفير اسرائيل السابق لدى واشنطن) اميركا الى عدم الرضوخ لضغط شركة النفط ، وقال انه ينبغي على الولايات المتحدة الاعتماد على النفط من ايران فقط خلال الاعوام العشرة المقبلة ، وحذر من انه اذا رضخت واشنطن للضغط العربي في هذا المجال ، فسوف تفقد مكانتها كأول دولة في العالم ... » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/٤) .

وفي اليوم ذاته ايضا بدأ الصهيونيون في